

نشرة داخلية تصدر عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"

العدد الثامن - العام التاسع ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٧٣ - الثمن ٢٥ قرشا لبنانيا

أبو داود ... القائد

عندما **انطلق المناضل القائد ابو داوود عبر كانت عمان قد أصبحت سجنا كبيرا ، وكانت المنطقة تتمخض عن وضع جديد ، يتمثل في مصالحة عربية ، يعاد للنظام الاردني فيها اعتباره ، وترتب فيها أوضاع المنطقة على أسس جديدة تكفل تصفية الثورة الفلسطينية وضرب حركة التحرر الوطني العربية وفرض استسلام بالامر الواقع لمصلحة الاحتلال الصهيوني والامبريالية الاميركية .**

وعلى الرغم من ذلك انطلق أبو داوود ، غير مبال بالعسف والارهاب والقمع في عمان ، ولا هياب من جو التصفية الذي تعيشه المنطقة ، وكان أبو داوود في ذلك مبادرا كعادته ، يجسد الروح الهجومية الثورية تجسيدا رائعا .

لقد علمنا باقتحامه أسوار عمان دروسا كبيرة . علمنا كيف يحافظ القائد على روحه الهجومية في أحلك الظروف ، وعلمنا كيف يشارك القائد في التخطيط وكيف يشارك في التنفيذ ، وعلمنا كيف يضحي القائد بنفسه في سبيل ثورته وشعبه وقضيته .

ولقد كان أبو داوود هكذا دائما : مناضلا بلا تردد ، مضحيا بلا حساب ، مقداما بلا حدود .

وكانت حياته الغنية بالنضال تجسد العديد من القيم الثورية .

لقد كان شجاعا مقداما ، ولكنه كان في الوقت ذاته متواضعا بلا حدود ، وكان مثقفا ولكنه كان بعيدا عن عجرفة المثقفين وسفسطتهم . ولقد كان مع ذلك واثقا من نفسه ثقة القائد الواعي الرزين .

وكان أبو داوود ، فوق ذلك ، مقتصدا متقشفا ، لا يهتم بمأكله ومشربه ومنامه ويعرف الذين عاشوا معه انه لم يكن يخص نفسه بطعام أو شراب أو منام ، ولا كان يطمع بأمر من أمور الدنيا .

وكان الى ذلك لا يطمح بجاه أو مرتبة ، ولا يقاتل من أجل موقع .

وكان ، مع ذلك ، حريصا على السر ، وفيا للصديق لا نرثار ولا مغتاب .

وكان يهتم بقضية واحدة هي العمل . هذا كان شغله الشاغل . لا شاغل له غيره ، ولا حرك له سواه . وكان يعتقد أن الممارسة هي التي تطهر من الشوائب وتكشف نقاط الضعف وتفضح المترددين والانتهازيين وتصقل خبرات المناضلين .

واليوم يقبع أبو داوود في سجون عمان ، مع الكثيرين من رفاقه . وهو بسجنه يضرب لنا مثلا جديدا في التضحية والتفاني والفداء .

وهو بذهابه واعتقاله يؤكد لنا من جديد أهمية عمان طريقا الى القدس .

كما انه بمبادرته يدلنا على طريق مواجهة حملا تالتصفية الشرسة التي تواجهها ثورتنا .

فلنتعلم من تجربة أبو داوود دروسها الكبيرة .

قضية تنظيمية

الثرثرة

لتكن المعرفة على قدر الحاجة

اخطر الامراض التي يحملها التنظيم الثوري من المجتمع مرض الثرثرة .. ونعني به الحديث غير المسؤول المتعلق بالتنظيم .. او المهمات لغير ذوي العلاقة والتخصص وخارج الاطر التنظيمية بغض النظر عن مصدر المعلومات التي تطرحها الثرثرة ..

ويرتبط مرض الثرثرة ارتباطا اساسيا بمرض التباهي والاستعراضية وبمرض الفضول وحب الاستطلاع وهو بذلك يصل في خطورته بطريقة غير مباشرة الى حد العمالة . فالعدو الذي يعمل جاهدا على معرفة نوايانا .. اهدافنا وخططنا من اجل احباطها يعتمد على عملائه بتزويده بالمعلومات . وليس من السهل على العدو ان يغرس عملاءه في التنظيم خصوصا في المراتب التنظيمية المسؤولة ولهذا فهو يعتمد على وجود مرض الثرثرة داخل التنظيم .. ذلك المرض الذي يحطم قاعدة اساسية من قواعد الامن وهي ان **المعرفة يجب ان تكون على قدر الحاجة .**

فمن جهة يتوجب على كل عضو ان يحجب المعلومات عن كل من ليست هذه المعلومات من اختصاصهم مهما كانت مراتبهم التنظيمية . ومن جهة اخرى يجب على العضو ان لا يحاول الاطلاع على اية معلومات ليست من اختصاصه .

والثرثرة تصاحبها الوشوشة والكولسة حيث يتحدث الافراد الى بعضهم بدافع الثقة في موضوعات هامة تتعلق بمهماتهم .. وفجأة ينقطع الحديث ويقترب الثرثار من صاحبه هامسا : ــ خذلك هالخبر ... بس اوعى ... خليه بيني وبينك ..

وبعد دقائق يكون الثرثار في كولسة اخرى مع شخص اخر ليعطيه الخبر مع التأكيد على عدم افشائه وهكذا يفعل الذين سمعوا الخبر فينتقل كالنار في الهشيم ... وقد يتحول الى اشاعة عندما ينتقل من الارصفة الى الاذان في معادلة هندسية . فيصبح ليس في خارج الاطر التنظيمية فحسب وانما خارج التنظيم في المقهى والشارع ولدى الاعداء .

والخبر الذي يعجز العدو عن الوصول اليه دفعة واحدة يصله من خلال الثرثرة بالتقسيط حيث تتقاطع المعلومات .. فتنتفي او تتأكد .

وهنا يجدر بنا ان نفرق بين ما يجب ان نتحدث به بطلاقة وانفتاح ودون تحفظ سواء في الاطر التنظيمية او خارجها وبين ما يجب ان نحافظ عليه من اسرار .. فالنشرة الداخلية ليست سرا داخل التنظيم ولكن توزيعها خارج الاطر هو نوع من الثرثرة .. وكذلك التعميم التنظيمي . اما ما يتعلق بمهماتنا داخل التنظيم او اية مهمات نضالية يوكل لنا تنفيذها فهي سر يجب ان لا يطلع عليه اقرب الناس لنا حتى زملاءنا في الخلية او المجموعة .

وبنفس الحدة التي نمنع فيها تسرب المعلومات لغير ذوي الاختصاص علينا ان نمنع انفسنا من الاطلاع على ما ليس من اختصاصنا بدافع حب الاستطلاع والفضول .. **فالذين يطلعون على معلومات ليست من اختصاصهم يجهلون اهميتها ولا يشعرون بالالتزام بالمحافظة عليها وقد يندفعون في تضخيمها بالثرثرة بدافع الامتعاض والاستياء لاخفائها عنهم وهم يرددون**

(ليش يا اخي ... هو احنا مش ثقة !!)

وكما تقدم تصل هذه المعلومات الى العدو .. ونكون بذلك قد زودناه بمعرفة عن مخططاتنا يعجز اي عميل له على الوصول اليها . ولذا ليس من الظلم ان يصنف الثرثارون في صفوفنا والمتبرعون للعدو بالمعلومات بانهم مرادفون للعملاء الذين يحاول العدو زرعهم في صفوفنا .

جهاز التفويض السياسي وخطة العمل الجديدة

قبل ايام اجتماع موسع للمفوضين السياسيين في حركتنا استغرق حوالي تسع ساعات لمناقشة واقرار خطة العمل السياسية والتنظيمية للمفوضين السياسيين في قواتنا العسكرية . وكانت قد عقدت في الفترة السابقة اجتماعات مطولة لمناقشة ودراسة تجربة العمل السياسي في القوات .

ويمكننا الان ان نسجل ابرز النقاط التي تركز عليها البحث كما يلي :

اولا : ان وجود العمل السياسي والمفوض السياسي بين القوات العسكرية هو امر في غاية الاهمية في كل الظروف ، الا انه في هذه المرحلة بالذات يستمد اهمية مضاعفة وعلى درجة كبيرة من الخطورة وذلك للاسباب التالية :

أ ــ ان البندقية الفلسطينيه هي وحدها التي تشكل الان اداة الرفض العملية لكافة الحلول الاستسلامية المطروحة والتي برزت مؤخرا بشكل واضح في مجموعة الزيارات الرسمية العربية للملك حسين قبل سفره الى واشنطن لعقد صفقة التسليح والخيانة . ونظرا لاهمية امتلاك كل حملة البنادق في قواتنا المسلحة تحليلا سياسيا واعيا لمجريات الامور ولحقيقة الاحداث والتحركات التي نشهدها هذه الايام ، نظرا لذلك كله ولاهمية تدعيم البندقية الفلسطينية بالوعي السياسي الكامل ، حتى تستطيع ان تتصدى للهجمة السياسية الجديدة تبرز الاهمية المضاعفة للعمل السياسي بين صفوف قواتنا المسلحة والجماهير المحيطة بها في هذه الاونة اكثر من اي وقت مضى .

ب ــ ان طبيعة مخططات القوى المضادة للثورة لا تكتفي بتحركها السياسي التآمري ، ولا بد ان تلجأ بالاضافة الى ذلك الى محاولة التحرك العسكري لانهاء وجود الثورة سواء عن طريق العدو الصهيوني او عن طريق العملاء فوق الساحة العربية ، ولهذا فلا بد ان نكون قادرين على التصدي لهجمات الاعداء بل ونأخذ زمام المبادرة في التحرك الهجومي لالحاق الهزيمة باعداء الثورة وبجميع مخططاتهم ، وهذا كله يستدعي وجود عمل سياسي واسع بين صفوف القوات المسلحة وبين صفوف الجماهير المتواجدين بينهم وذلك بوجود المفوضين السياسيين بشكل دائم بين صفوف القوات والجماهير .

ج ــ ان امتلاك الثورة لزمام المبادرة الهجومية بالعمل على تصعيد عملياتنا القتالية سواء ضد العدو الصهيوني او ضد النظام الرجعي العميل في الاردن تتطلب ايضا مشاركة كوادر الثورة وتواجدها وعملها في صفوف قواتنا المسلحة .

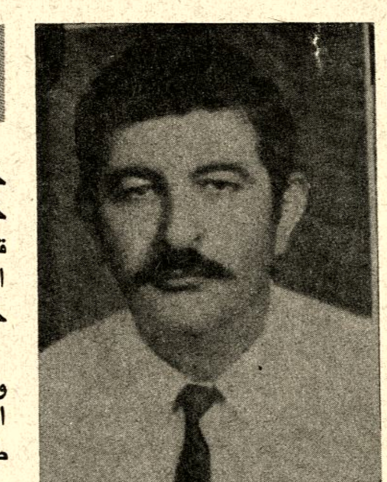
ثانيا : ومن النقاط التي تركز عليها البحث ايضا وتم اتفاق شامل حولها اهمية تواجد المفوض السياسي بين المقاتلين بشكل دائم ، وتحقيق تعايش كامل بينه وبينهم ، أن أهمية تحقيق هذا التواجد لا ترجع فقط الى ما يمكن ان يسهم فيه المفوض السياسي ويقدمه للمقاتلين من خلال تعايشه الدائم معهم ، بل والى ما يتعلمه المفوض السياسي من المقاتلين نتيجة اصغائه لملاحظاتهم وافكارهم واستفساراتهم ، والى تلمسه لحقيقة همومهم ومشاكلهم ومشاعرهم ، والعمل على حلها ، وهذا كله ينسج بين المقاتلين والمفوضين رباطا فكريا وانسانيا وثوريا متينا لا بد من توفره لخوض المعركة معا دفاعا عن الثورة ومن اجل تحقيق اهدافها بتحرير الوطن وعودة شعبنا الى ارضه .

ثالثا : فيما يتعلق بالبناء التنظيمي لجهاز التفويض السياسي فقد دارت مناقشات مطولة حول الشكل التنظيمي للجهاز وتم وضع تصور عام لطبيعة هذا الشكل بما يتناسب مع تقسيمات قواتنا المسلحة ، الا انه تم وضع صيغة مؤقتة تجمع الاطار التنظيمي للمفوضين السياسيين على ان يتم عقد اجتماعات دورية للمفوضين في هذه الفترة الى حين العمل عبر البناء التنظيمي المقترح ، والذي يستهدف ايجاد المفوض السياسي في اصغر وحدة عسكرية في القوات .

رابعا : ومن بين القضايا التي تم الاتفاق على تنفيذها في المرحلة القريبة القادمة فتح دورات جديدة في مدرسة الكوادر ، وتشجيع ارسال دورات الى الخارج ضمن الخطة العامة للحركة .



إعتقال القائد أبو داود



في الثامن من هذا الشهر ، اقدمت السلطة في الاردن على اعتقال المناضل القائد « ابو داود »

وبتاريخ ١٥ — ٢ — ١٩٧٣ ، سربت المخابرات الاردنية خبرا الى مراسل جريدة « النهار » في عمان بأن هنالك خطة أعدتها حركة المقاومة لاحتلال عمان وان السلطة قامت باعتقال عدد من « المسلحين » كانوا ضمن هذه الخطة ، تلا ذلك اصدار وزارة الداخلية في الاردن بيانا حول هذا الموضوع .

ولما كانت قيادة الحركة على علم بمجريات الامور التي وقعت .. فقد عقد الاخ كمال عدوان مؤتمرا صحفيا في الساعة السادسة والنصف من مساء ١٦ — ٢ — ١٩٧٣ طرح فيه حقيقة الموضوع الذي نشرته صحيفة النهار .

في بداية المؤتمر طرح ممثل حركة « فتح » وجهة نظر الحركة من خلال مذكرة قدمت للحكومات العربية عن طريق سفرائها في بيروت ، (مدرج أدناه نص المذكرة) .

ثم انتقل الى الحديث عن ما وصل اليه تحليل الثورة الفلسطينية للمرحلة فقال :

اتخذت فتح قرارا بأن حالة العجز العربي لا يمكن أن تواجه الا بدفع قيادات الى داخل الارض المحتلة لقيادة النضال ، وبدأت ذلك فعلا ودفعت بعدد من القيادات الى الداخل ، بعضها دخل وبعضها اشتبك اثناء العبور وبعضها اعتقل في عمان اثناء مروره الى الارض المحتلة ومنهم الاخ أبو داود عضو المجلس الثوري لحركة فتح .

ثم فضح الاخ ممثل (فتح) المحاولة الاردنية وأوضح

ان الذين اعتقلوا خلال الايام الماضية هم من « فتح » ومن ضمنهم الاخ أبو داود ، وليسوا أعضاء في منظمة أيلول الاسود كما روجت لذلك أجهزة النظام في محاولة مكشوفة لتبرير مواقف واجراءات منتظرة .

وأكد ان الثورة الفلسطينية لن تسمح بأي تلاعب بمصير الاخ ابو داود واخوانه وأن على الجميع نتيجة لذلك أن يتحملوا مسؤولية ردود الفعل اينما كانت وعلى أي أرض .

في اليوم التالي تناقلت الصحف ووكالات الانباء تفاصيل المؤتمر الصحفي ضمن صفحاتها الاولى مركزة على ان النظام الاردني أصبح عقبة في طريق التحرير وحاميا لحدود العدو الصهيوني .

تلا ذلك ردود فعل متفاوتة في الوطن العربي والعالم

● بعث الرئيسان معمر القذافي وهواري بومدين ببرقية الى السيد محمود رياض امين عام جامعة الدول العربية طالبا منه التدخل لانقاذ حياة الاخ ابو داود .

● وعقدت اللجنة التنفيذية للجبهة العربية المشاركة عدة اجتماعات ناقشت فيها موضوع اعتقال القائد ابو داود وقررت اتخاذ عدة اجراءات لاثارة القضية .

● طالب السيد يوسف السباعي سكرتير عام منظمة التضامن الآسيوي الافريقي بوقف التعذيب الوحشي الذي يتعرض له ابو داود ورفاقه .

● بعث الاتحاد العام لطلبة الاردن ببرقية الى الرؤساء العرب طالب فيها بالتدخل ، وبعث ببرقية استنكار الى الحكومة الاردنية .

● بعثت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ببرقية الى المنظمات العمالية العربية والعالمية تطلب القيام بحملة استنكار ضد هذه الاجراءات الفاشية .

وبعثت ببرقية استنكار لملك عمان .

● وبعث المعلمون الفلسطينيون في جمهورية مصر العربية برقية للاخ ابو عمار ، اعلنوا فيها تضامنهم مع القائد ابو داود ، ودعوا الجماهير العربية وشعوب العالم الصديقة المحبة للسلام وحركات التحرير الى اتخاذ كافة الوسائل والمبادرات من اجل انقاذ حياة القائد ابو داود .

● ووجهت لجنة الدفاع عن المعتقلين في الاردن نداء الى كافة الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية في الوطن العربي والعالم طالبت فيه بسرعة التحرك من اجل انقاذ ابو داود .

● وقالت لجنة شؤون جرحى الثورة الفلسطينية في نداء وجهته الى كافة أحرار العالم وطالبت فيه العمل على انقاذ حياة المناضل ابو داود : « ان الايدي والارجل الخشبية ، ستتحول الى سكاكين في صدور العملاء ، للدفاع عن المناضل ابو داود » .

● وبعثت المنظمات الشعبية الفلسطينية في العراق ببرقيات الى الحكومات العربية دعت فيها الدول العربية الى التدخل الفوري .

كما عقدت المنظمات الشعبية الفلسطينية والعراقية والعربية في القطر العراقي اجتماعا في بغداد لبحث موضوع اقدام السلطات العميلة في الاردن على اعتقال المناضل ابو داود .

● وطالب الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين كافة القوى التقدمية والديمقراطية في العالم للعمل على انقاذ حياة القائد أبو داود . وجاء ذلك في برقيات بعثها الاتحاد الى كل من السكرتير العام لمنظمة الصحفيين الافرو اسيويين والسكرتير العام لاتحاد الكتاب الافرو اسيويين .

● وأصدر الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن بيانا طالب فيه الاتحاد الدولي للعمال العرب باستنكار اعتقال السلطات الاردنية للقائد ابو داود .

● وبعثت الروابط والاتحادات الطلابية العربية بالاسكندرية برقية الى الرئيس انور السادات طالبت فيه بالتدخل لانقاذ حياة ابو داود .

مؤامرة مجالس الأحياء في قطاع غــزّة

بعد ان استوعبت جماهيرنا وثورتنا النكسة التي حدثت للثورة في الاردن ، وبدأت العمليات العسكرية تتصاعد فوق كل الارض الفلسطينية من رفح حتى الجليل مرورا في المناطق التي استولى عليها الكيان الصهيوني منذ ١٩٤٨/١٩٤٩ اخذ العدو يشعر ان من الضروري التحرك بسرعة لانهاء هذا التصاعد في الكفاح المسلح والنضال الشعبي ، خاصة ، في قطاع غزة ، وعلى التحديد بعد ان اجبرت الثورة رشاد الشوا اثر محاولة اغتياله الاولى على الاستقالة ، وكانت القضية الحاسمة في تلك الفترة هي مسألة دمج المجتمعات في مدن القطاع . كانت عودة الحاكم العسكري الى غزه لادارة بلديتها يعني انكشاف الاحتلال وجها لوجه في التصادم مع ثوارنا وجماهيرنا ، الامر الذي كان انعكاسه المباشر ارتفاع الموج الثوري وازدياد النشاط الفدائي وتصاعد التأييد الجماهيري للثورة .

لذلك ، شعر الاحتلال ان من غير الممكن مواجهة الوضع الجديد دون اخراج مجلس بلدي ورئاسة بلدية ، يقومان بالدور الذي سبق ولعبه الشوا في ضرب خلايا المقاتلين في الداخل . ومن هنا نشط العدو على طرح مخطط اخراج المجالس المحلية للاحياء لينبثق عنها في النهاية مجلس بلدي ورئاسة للمجلس البلدي . على ان يتم ذلك على اربع مراحل : (١) دعوة ستين الى سبعين شخصا عن كل حي منفردا ، توجه لهم دعوات مضمونة ويهددون بالعقاب اذا لم يلبوا الدعوة . ثم يصار الى اجتماع بينهم بحضور الحاكم العسكري الذي يفرض عليهم اختيار ثلاثة اشخاص ليقوموا بالتحضير لعقد اجتماع موسع لرجال الحي وهنا تأتي المرحلة الثانية . (٢) توجه الدعوات لثلاثمائة أو أربعمائة من أبناء الحي الواحد بالطريقة نفسها السابق اي تحت التهديد بالعقاب اذا لم يلبوا الدعوة ، وبعد ذلك يختار مجلس من سبعة اشخاص يسمون المجلس المحلي للحي . (٣) وتأتي المرحلة الثالثة باجتماع مجالس الاحياء لاختيار مجلس بلدي للمدينة . (٤) ينتخب المجلس رئيسا للبلدية .

وفعلا خطا العدو لتحقيق المرحلتين الاولى والثانية ، رغم المعارضة الجماهيرية التي احست منذ البداية ان هذه ضجة في المدن الاجراءات تهدف في يحلادى يرع ، ع عع غ سع عة الاجراءات تهدف الى (١) دمج المخيمات بصورة تلقائية وبلا ضجة في المدن ، فمثلا اعتبر مخيم الشاطيء واحدا من احياء مدينة غزة . (٢) اخراج مجلس بلدي ورئاسة بلدية يلعبان دور القناع الذي ينوب عن الاحتلال في تهدئة الاوضاع وخلق اجواء التعايش ، وضرب المقاومة المسلحة والشعبية .

كان موقف الثورة قد بدأ بحملة توعية واسعة ضد هذا المخطط ، الى جانب جس نبض الجماهير وموقفها من المجالس المحلية وفعلا تكللت الحملة بالنجاح وكان هنالك التقاء كامل بين الثورة وجماهيرنا في القطاع . ثم جاءت الضربة التي وجهت لديب الهربيطي رئيس مجلس مخيم الشاطيء حيث نفذ الثوار حكم الاعدام به ، ثم اتبع ذلك بمحاولة لتنفيذ حكم الاعدام برشاد الشوا .. فكانت الرصاصات التي قتلت الهربيطي تعلن رفض الثورة والجماهير لمؤامرة دمج المخيمات ، وكانت الرصاصات التي استهدفت الشوا تعلن رفض ان يخرج مجلس بلدي ورئاسة بلدية تسهم باردنة القطاع وضرب الثورة وتحقيق التعايش مع الاحتلال . وقد جاءت النتيجة هزيمة كاملة لمخطط العدو فاستقالت مجالس الاحياء ، وساد جو معاد للاحتلال وكل من يتعاون معه شمل مدينة غزة وسائر مدن وقرى ومخيمات القطاع . وهكذا أثبتت هذه التجربة ان العمل الس[illegible]ي الواسع بين الجماهير والقبضة الحديدية لردع مؤامرات التصفية ، يؤديان الى تحقيق انتصارات للثورة والجماهير ضد مخططات العدو .

منطق الثوار

ان الثورة التقدمية الصاعدة تأخذ مفعولها بشكل شامل في الواقع الذي تعيش فيه وتجسد ايقاعها العلمي بتناسق ووعي وادراك ، اي ان الثورة التقدمية تصيب كل مناحي الحياة الانسانية المادية منها والروحية وتسير سيرا صاعدا مدركة كل الادراك جميع خطواتها المتتالية ومراحل نضالها والخوف لا يمكن ان يكون داعيا للثورة التقدمية ، لان الخوف كأحد غرائز الانسان يتنافى ومفهوم الثورة .

فالثورة شجاعة وتجاوز وتحد لكل ما هو موجود من معطيات او مرتكزات او قيم او مؤسسات .

ان الثورة عملية خلق جديد يفرضها منطق التطور والتاريخ .

كيف نفهم

حركة التحرّر الوطني

حين يهزم الجيش في أي وطن وتتعرض البلاد للاحتلال من قبل الغازي فان هدف المحتل الغاصب قبل كل شيء هو استغلال هذا البلد ونهب خيراته ، بالاضافة الى مجموعة المنافع الاخرى التي قد يتمتع بها هذا الوطن او ذاك سياسيا أو استراتيجيا .

والقوى الاستعمارية في كل العالم تسير ضمن قانون واحد وهو فتح [illegible]سواق العالمية امام تجارة وتسويق الدول المستعمرة ونهب الخيرات والمواد الخام من الاوطان المستعمرة .

ومن هنا فان طبيعة الصراع الذي ينشأ مع قوى الاحتلال يختلف بطبيعته وأهدافه عن الصراع الذي ينشأ داخل الوطن الواحد أي ما يسمى بالثورة الاجتماعية حيث تثور طبقات الشعب المستغلة ضد فئة تستغل مجموع هذا الشعب . ومن هنا فان كل القوى الوطنية تتحرك في حركة واحدة ، وبهدف واحد وهو طرد المحتل الاجنبي ، وهنا تختفي التناقضات الثانوية بين أبناء الشعب الواحد وتتجه كل القوى من اجل دحر العدو وهزيمته .

وتعلمنا الثورات في العالم صحة هذا الطرح ، فنجد ان كل الحركات الثورية التي قامت لطرد الغازي الاجنبي قد التقت جميع فئاتها ، لان كل أبناء الوطن او غالبيتهم العظمى يكون من مصلحتهم منع الاستغلال الاجنبي الذي يؤدي الى تدمير كل القوى الانتاجية لمصلحته الخاصة .

ونحن في حركة التحرر الفلسطينية حيث طرد شعبنا من أرضه أكثر اقترابا من هذا القانون ، لان معظم فئات شعبنا الفلسطيني قد طردت من أرضها ، ولهذا فعليها أن نلتقي جميعا من أجل استعادة الارض التي يحتلها وينهبها العدو الصهيوني .

الدكتـاتوريّة

الدكتاتورية نظام سياسي يتولى ممارسة السلطة فيه شخص واحد أو مجموعة من الافراد على نحو استبدادي مطلق .

والاجراءات التي تتخذها السلطة الدكتاتورية تكون متشابهة في مختلف الانظمة ، وليس شرطا ان الدكتاتورية تتواجد في ظل نظام سياسي محدد ، فقد تكون في الانظمة الملكية وقد تكون في الانظمة الجمهورية .

ومن الاجراءات التي تلجأ اليها الانظمة الدكتاتورية ، الغاء الاحزاب التي تنكر على النظام القائم سياسته ، حل النقابات العمالية الحرة ، منع حق الاضراب ، تخفيض الاجور ، القضاء على حرية النقد وحرية الكلمة وحرية الرأي بشكل عام في كافة الاجهزة الاعلامية ، سحب السلطة من الناخبين في تغيير الحكومة وما شابه هذا من الاجراءات .

والسلطة الدكتاتورية تلجأ عادة — كما حدث في أوروبا أبان الحرب العالمية الثانية — الى التستر وراء ادعاءات تؤثر على أفكار الجماهير وتلهب حماسهم ، كأن تعيد للاذهان ذكريات الامجاد الوطنية السابقة كما تعدهم بالتوسع الاقليمي وبالسيطرة الخارجية او بخلق جو من الاستقرار السياسي يسمح برفع مستوى المعيشة الخ ...

وقد شهد العصر الحديث عشرات الدكتاتوريات بدعاوي مختلفة ، فقد قامت في تركيا بين ١٩٢٣ — ١٩٣٨ دكتاتورية مصطفى كمال اتاتورك بزعم تطوير البلاد وتمدينها واستعادة مركزها الدولي . واستغل موسوليني شعارات اشتراكية زائفة متذرعا بالصعوبات الاقتصادية وعازفا على نغمات وطنية حماسية . وظهر هتلر في المانيا ليقود حزبه النازي دكتاتورية مشابهة .

حركتنا والمعسكر الاشتراكي

منذ ان انطلقت ثورتنا كنا حريصين على الحوار المستمر مع قوى المعسكر الاشتراكي من اجل تفهم قضيتنا ونضالنا وعلاقته بالنضال العالمي من اجل التحرير والاستقلال والتقدم . ولقد وجدنا في الصين الشعبية تفهما كاملا لقضيتنا وتعاون وثيق في نضالنا كما وجدنا في الاتحاد السوفياتي اتجاها نحو تفاهم متزايد معنا ودعم متنام لنا . لا شك في ان ثمة فرصة امامنا للاستفادة من اتجاه التفاهم لتوسيع جبهة اصدقائنا ضد الامبريالية والصهيونية . ان حركتنا تحكم على كافة القوى وهي تصنفها صداقة او عداء بممارسات هذه القوى وليس فقط باقوالها ليس في ظرف محدد فحسب ولكن من خلال رؤية تاريخية كحركة هذه القوى ومدى قابليتها للتغير سلبا او ايجابا . هذا هو المنهج الذي يضمن التطبيق الواعي للشعار « اوسع الاصدقاء واضيق الاعداء » وهو الشعار الذي يشكل شرطا اساسيا لانتصار اية ثوره .

اننا اذ نتعاون مع الاتحاد السوفياتي ونتلقى المزيد من الدعم منه ندرك ان ثمة اختلافات اساسية بيننا وبينه بالنسبة لوجود الكيان الصهيوني ولكننا نحرص على التحاور معه ودفعه لفهم وجهة نظرنا ، والتطوير في موقفه من قضايانا . ولكننا بشكل عام لا نحمل اصدقاءنا مسؤولية العجز في فعلنا ولا نتوقع ان تكون مساندتهم لنا بديلا لنضالنا ، وتظل مواقفهم رهنا بالحقائق التي نصنعها هنا على ارض وطننا .

وفي علاقاتنا علينا ان نحافظ على استقلالنا ونتمسك باهدافنا . على ان يكون واضحا ان المرونة في التكتيك تشترط الصلابة في الاستراتيجية وان التخلي عن الاهداف اخطر من محاولات التصفية الجسدية وعلينا وحدنا تقع مسؤولية المضي باستراتجيتنا الى اهدافنا بكل عزم وتصميم حتى النصر .

أخبار حركية

● عقد مكتب الارض المحتلة مؤتمره السنوي يومي ١٥ و ١٦/٢/١٩٧٣ حيث تم فيه تقييم المرحلة السابقة على اساس خطتها المرحلية ، ونوقشت كافة المواضيع المتعلقة بالايجابيات والسلبيات وكافة الظروف الذاتية والموضوعية التي حالت دون تحقيق كامل الاهداف وتم على اساس هذا التقييم تحديد المعالم الرئيسية للخطة المرحلية المقبلة مع التأكيد على دور تنظيم الداخل في المرحلة القادمة التي ستتعرض فيها الثورة لمزيد من محاولات التصفية والاحتواء .

● قررت اللجنة المركزية تعيين الاخ ماجد ابو شرار مفوضا سياسيا لقوات العاصفة .

● قررت اللجنة المركزية في اجتماعها المنعقد بتاريخ ١١–٢–١٩٧٣ تعيين الاخ ابو حاتم مسؤولا عن الاعلام المركزي بالاضافة الى مهامه في العلاقات الخارجية حتى اشعار اخر .

● بناء على قرار المجلس الثوري في دورته الاخيرة .. تشكلت لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر الحركي الاستثنائي حسب النظام الداخلي .. وبناء على قرار اللجنة التحضيرية وقرار الجنة المركزية العليا ، تشكلت ثلاث لجان مشتركة من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستثنائي ومكتب التعبئة والتنظيم مهمتها الاشراف على المؤتمرات الاقليمية وانتخاب لجان الاقاليم وممثلي الاقاليم للمؤتمر الاستثنائي .

وقد باشرت اللجان اعمالها وانجزت القسم الاكبر منها ، وعلى هذا الاساس تشكلت لجان اقليمية في كل من اقليم جمهورية مصر العربية ، اقليم العراق ، اقليم سوريا .

● **بيروت**

عقدت اللجنة التنفيذية للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية اجتماعا طارئا حضرته جميع الاطراف المشتركة في الجبهة لمناقشة موضوع اعتقال الاخ ابو داود عضو المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وبقية رفاقه الذين اعتقلتهم السلطات الاردنية .

وقد اتخذت اللجنة عدة قرارات مهمة لمتابعة هذه القضية واثارتها على المستويين العربي والدولي .

● قامت المناضلة ماري كلود روجة الشهيد محمود الهمشري بزيارة الى رفاق محمود في قواعدهم ومناطق عملهم .

وقد قدمت من باريس قبل ... لتكون قريبة من الرجال الذين عايشهم وقاتل معهم محمود ومضى على طريق الثورة .

● **جنين**

قامت سلطات الاحتلال باستملاك ما يقارب من ٢٠٠٠ دونم من الاراضي الواقعة على الطريق العام الذي يصل بين جنين والجلمة وذلك بغية استعمالها كحقل للرماية .

● **حيفا** — قال راديو العدو اليوم ان قوات الاحتلال الصهيوني قد القت القبض على عشرة من المواطنين الفلسطينيين ، في شمال الضفة العربية المحتلة خلال الايام القليلة الماضية .

وقال ان معظمهم من قرية قباطية القريبة من جنين وانهم ينتمون للثورة الفلسطينية .

واضاف أن قوات الاحتلال الصهيوني كانت قد القت القبض قبل عشرة أيام على أحد المواطنين الفلسطينيين بعد عودته للضفة الغربية عن طريق جسر دامية وبحوزته مواد متفجرة .

ومن ناحية أخرى فقد اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني عددا من المواطنين الفلسطينيين في منطقة ترشيحا بالجليل . وذلك في اعقاب انفجار لغم مضاد للاليات تحت سيارة شحن تابعة « للصندوق القومي الصهيوني » أمس في المنطقة .

وذكر ان تسعة اخرين سوف يقدمون الى المحاكمة قريبا .

وقال المدعي العام الصهيوني .. ان احد المعتقلين وهو رامي ليفينبرون ويبلغ ٢٧ عاما وهو نجل ابراهيم ليفينبرون عضو حزب راكاح والنائب في الكنيست قد عقد اجتماعا مع احد اعضاء منظمة « فتح » ووافق على نقل معلومات سرية عن الخطط العسكرية في اسرائيل « لفتح » .

أما اليهود الاخرين في التنظيم السري فهم :

١ — حزقيل كوهين — ٣٠ عاما

٢ — دافيد كوبر — ٢٦ عاما

٣ — متى ليرمان — ٢٧ عاما

وقد وجه المدعي العام الصهيوني للمعتقلين عدة تهم بينها العمل ضد « اسرائيل » بهدف تقويضها .. وتتراوح العقوبات بين السجن مدى الحياة والاعدام .. والاشخاص الفلسطينيون الجدد الذين بدأت محاكمتهم أمس هم :

—غسان جبارية (٢٢) سنة ، حسن جبرين (٢٢) سنة ، صلاح جبرين (٢٦) سنة وجميعهم من قرية أم الفحم .

— احمد اسعد المصري (٢٣) سنة من كفر سلم .

— قسام مصالحة (٢٢) سنة من كفر دبورية .

— دياب شمشوم (٢٧) سنة ونعيم عريضه (٢٢) سنة من حيفا .

— شوقي خطيب (٣٠) سنة من دير حنا .

—محمود سكافي (٣٥) سنة من الناصرة .

— ياسر ختمية (٢٣) سنة من قرية يافا بقضاء الناصرة .

— محمود مصاروه (٢٤) سنة من البقعة الغربية .

— محمد خلف (٢٢) سنة من كفرجيت .

ومما يذكر ان العدو بدأ يوم السبت الماضي في محاكمة ستة من اعضاء التنظيم السري المناهض للكيان الصهيوني حيث كشف محاموهم الاجراءات الارهابية والتعسفية المتخذة بحقهم .